اي يشد بعضه بعضًا مثل هذا الشد وفيه تعظيم حقوق المسلمين بعضهم لبعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد والمومن اذا شد المومن فقد
نصره والله اعلم باب الانتصار من الظالم لقوله
جل ذكره في سورة النسا لا يحب الله الجهر بالسو من القول الا من
ظلم اي الا جهر من ظلم بالدعا على الظالم والتظلم منه وعن السدي نزلت
في رجل نزل بقوم فلم يضيفوه فرخص له ان يقول فيهم ونزولها في واقعة
عين لا يمنع حملها على عمومها وعن ابن عباس المراد بالجهر من القول الدعا فرخص
للمظلوم ان يدعو من ظلمه وكان الله سميعا لكلام المظلوم عليما بالظالم
ولقوله تعالى في سورة الشورى والذين اذا اصابهم البغي يعني الظلم هم
ينتصرون ينتقمون ويقتصون قال ابرهيم النخعي مما وصله عبد
ابن حميد وابن عيينة في تفسيرهما كانوا اي السلف يكرهون ان يستذلوا
بضم اليا وفتح التا والمعجمة من الذل فاذا قدروا بفتح الدال المهملة عفوا
عمن بغى عليهم باب عفو المظلوم عمن ظلمه لقوله
تعالى في سورة النسا ان تبدوا خيرا طاعة وبرا او تخفوه او تفعلوه
سرا او تعفوا عن سو لكم المواخذة عليه وهو المقصود وذكر ابدا الخير
واخفائه تسبيب له ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوا قديرا
اي يكثر العفو عن العصاة مع كمال قدرته على الانتقام فانتم اولى بذلك
وهو حث المظلوم على العفو بعد ما رخص له في الانتصار حملا على مكارم
الاخلاق وقوله تعالى في سورة حمعسق وجزا سيئة سيئة مثلها
وسمى الثانية سيئة للازدواج ولانها تسو من تنزل به فمن عفى واصلح
بينه وبين خصمه بالعفو والاغضا فاجره على الله عدة مبهمة لا يقاس
امرها في العظم انه لا يحب الظالمين المبتدئين بالسيئة والمتجاوزين
في الانتقام ولمن انتصر بعد ظلمه بعد ما ظلم فهو من اضافة

المصدر

علي ه

عن

وفي خط حث المظلوم ولعله للمظلوم هو وقال البيضاوي وهو حث المظلوم على الاضافة ه

٦٩

المصدر الى المفعول فاولئك ما عليهم من سبيل من ماثم انما السبيل يعني
الاثم والحرج على الذين يظلمون الناس يبتدونهم بالاضرار ويطلبون
ما لا يستحقونه تجبرا عليهم ويبغون في الارض بغير الحق اولئك
لهم عذاب اليم على ظلمهم وبغيهم ولمن صبر على الاذى ولم يقتص من
صاحبه وغفر تجاوز عنه وفوض امره الى الله ان ذلك الصبر والتجاوز
لمن عزم الامور اي ان ذلك منه فحذف للعلم به كما حذف في قولهم
السمن منوان بدرهم ويحكى ان رجلا سب رجلا في مجلس الحسن رحمه الله
فكان المسبوب يكظم ويعرق فيمسح العرق ثم قام فتلا هذه الاية فقال
الحسن عقلها والله وفهمها اذ ضيعها الجاهلون وفي حديث ابي هريرة
عند الامام احمد وابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ما من عبد ظلم
مظلمة فيغضي عنها الا اعز الله بها نصره وقد قالوا العفو مندوب اليه ثم قد
ينعكس الامر في بعض الاحوال فيرجح ترك العفو مندوبا اليه وذلك اذا
احتيج الى كف زيادة البغي وقطع مادة الاذى وسقط من الفرع قوله
تعالى ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده اي ناصر يتولاه من بعد خذلان
الله اياه وثبت فيه قوله تعالى وترى الظالمين لما راوا العذاب حين يرونه
فذكره بلفظ الماضي تحقيقا يقولون هل الى مرد من سبيل اي الى رجعة الى
الدنيا وفي رواية ابي ذر فاجره على الله انه لا يحب الظالمين الى قوله مرد من سبيل
فاسقط ما ثبت في رواية غيره هذا باب بالتنوين الظلم
ظلمات يوم القيامة وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يونس ابو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار الماجشون بكسر الجيم وبالشين
المعجمة المضمومة قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الظلم باخذ مال

Copyright © King Saud University